إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية

م.د. محمود محمد عمر عساف
وزارة التربية والتعليم / فلسطين
دكتوراة مناهج وطرق تدريس العلو
mahassaff@gmail.com

م.م. مصطفى رياض الفركاحي
وزارة التربية والتعليم / العراق
ماجستير مناهج وطرق تدريس العلوم
mustafa92822@gmail.com

مستخلص البحث:
هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة تأثير إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الموصل، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي؛ حيث تكونت عينة الدراسة (483) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية بمديرية نينوى تم أخذها بالطريقة العشوائية الطبقية من مجتمع الدراسة، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة موجهة لأفراد عينة الدراسة، وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن تأثير إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوي جاء بمتوسط حسابي قدره (3.42) ويقابله درجة (كبيرة)، وحاز محور الاتصال والتواصل على أعلى درجة تأثير من بين محاور القيم الاجتماعية والذي جاء بمتوسط حسابي قدره (3.46) ويقابله درجة (كبيرة)، يليه محور العادات والتقاليد والذي جاء بمتوسط حسابي قدره (3.43) ويقابله درجة (كبيرة)، ، بينما جاء محور الأخلاق والدين في المرتبة الأخيرة والذي جاء بمتوسط حسابي قدره (3.38) ويقابله درجة (متوسطة)، كما أظهرت الدراسة إلى أن درجة تأثير إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي للذكور يفوق الإناث، بينما لم يكن هناك في درجة التأثير تُعزى للتخصص.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي- القيم الاجتماعية.

المقدمة :
انعكست التطورات العالمية التي صنعها العصر الحالي على المفاهيم المصاحبة للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، ودخلت شبكات الإنترنت في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها دون اعتداد بالحدود الجغرافية للدول المختلفة، أو السيادة، أو الانتماء الوطني.
وبعد أن كان ينظر إلى شبكات الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي على أنها مجرد قنوات معلوماتية ذات تأثير سلبي أصبحت النظرة لها على أنها قنوات تساهم في عملية تغيير التفكير لدى المتعلمين، وذلك لدورها في تقطيع وتشتيت قدرة المتعلمين على التركيز والتأمل (عبد الجواد والعزيز، 2019م، 32)، وقد أشار فريدمان freedman إلى أن علمية استخدام الإنترنت بشكل مفرط يساعد على تغيير العادات العقلية وعلى فقد الاستيعاب، وأن يصبح تفكير المتعلم متقطع الجودة (درار، 2013م، ص 210). كما ويؤدي الاستخدام المفرط للإنترنت إلى إبعاد المتعلمين عن المجتمع ويضعف التواصل الاجتماعي الحقيقي، كونه يتسبب بالقضاء على التفاعلات الاجتماعية الحقيقية فينعكس ذلك سلباً على حياة المتعلمين وقيمهم من خلال تقليل النشاط الاجتماعي بينهم، وتفضيل التواصل الافتراضي بدلاً من التواصل الفعلي، وإقامة العلاقات الزائفة مع الآخرين، مما يتسبب بتغير نظرتهم وممارستهم تجاه العديد من القيم الاجتماعية (الخواجه والشيبي، 2020، 48).
ويشير كل من باتشيلر Batchelor وبالمر Palmer أنه على الرغم من الفوائد المتعددة التي تكاد لا تنحصر لشبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بسبب الثمار الكثيرة التي عادت على العالم عند

استخدامهما، إلا أنه في نفس الوقت عانى العالم بأكمله من العديد من المشكلات نتيجة الاستخدام غير الآمن للإنترنت من خلال ازدياد أساليب إساءة الاستخدام لتلك الشبكة وأدى ذلك إلى أشكال متنوعة للاستخدام غير الآمن للإنترنت والتي تنعكس على سلوكيات المتعلمين وتصرفاتهم.
(السعيد، 2020م، 42).

ولعل من أهم ملامح تأثير استخدام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي على الشعوب عامة وعلى شعوب الوطن العربي بصورة خاصة، هو فرض سطوتها على المجتمعات، مما تسبب في تغيير القيم والعلاقات الاجتماعية، إذ فرضت هذه الشبكات ثقافة خاصة أصبحت بمثابة منهج جديد له تأثير قوي على إضعاف القيم الاجتماعية وتغييرها (العتيبي والراشدي، 2013م، 861).

ويرى كاستوري وفاردان (Kasturi & Vardhan, 2014, 255) أن أحد أبرز التأثيرات السلبية لشبكات الإنترنت والتواصل الاجتماعي المساعدة على انتشار العديد من القيم الاجتماعية السلبية مثل الكذب والخداع وانتحال الشخصيات التي تكون وسيلة لخداع المتعلمين عن طريق التكنولوجيا، ويضيف نيلامالار وشيترا (Neelamalar, & Chitra, 2009, 12) أن هذه الشبكات أحدثت تغيرات سلوكية كبيرة في أوساط المتعلمين وذلك بسبب تهديدها للخصوصيات الاجتماعية لهم مما انعكس ذلك على قيمهم المتعددة التي اكتسبوها من تقاليدهم وعاداتهم الاجتماعية.

وذُكر مصطلح إدمان الإنترنت لأول مرة في عام 1995م على لسان إيفان جولدبيرج (Ivan Goldberg) الذي نظرت إليه على أنه اضطراب Disorder يؤدي بشعور الفرد إلى الرغبة الشديدة في استخدام الإنترنت، وظهور انفعال سلبي في الأحوال التي يكون فيها الفرد غير متصل
(Seifi& et. al, 2014)

ويضيف كلٌّ من العقون وبن عمر (2017م، 68) إلى أن إدمان الإنترنت يؤدي إلى العزلة الاجتماعية، كما ويعمل على تفكك الروابط الاجتماعية وتراجع علاقاتها، وقد يصل الأمر إلى تفكك الروابط الأسرية داخل الأسرة الواحدة مثل الأب وابنه، أو الأخ وأخيه، وهذا بسبب شعور الفرد أنه يحصل على كل شيء يريده عند استخدام هذه الشبكات، فيبدأ بالانعزال تدريجياً من المجتمع البشري إلى المجتمع الإلكتروني متهرباً من مسئولياته الحقيقية نحو نفسه ونحو مجتمعه.

مشكلة البحث:

في ظل الاستخدام المتزايد لشبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي لدى المتعلمين الذي طال جميع جوانب مجالات الحياة ومن بينها التعليم، خاصة في ظل التطورات المتسارعة التي حدثت في السنوات القليلة الماضية؛ إذ تمر المجتمعات التي ينتمي إليها المتعلم بفترة حرجة تتسم باهتزاز القيم، واضراب المعايير القيمة والأخلاقية مما تسبب في تزعزع القيم الاجتماعية التي أدت إلى ظهور العديد من السلوكيات السلبية التي تتعارض مع القيم والأخلاق الاجتماعية التي اعتاد عليها المتعلم (الجمال 2014م، 92). وتعتبر مرحلة التعليم الثانوي من المراحل البارزة التي يمر بها المتعلم كونها توازي نضج المتعلم الفكري والجسدي، ومن خلالها تبنى المعالم الشخصية فهي المرحلة التي تسبق مرحلة الشباب والذي يكون فيها المتعلم أكثر عرضةً لاكتساب القيم من حوله، خاصة فيم يتعلق بتربيته الاجتماعية، ونتيجة للتطور المتزاحم الذي شهده العصر الحالي في مجال الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي رافق هذا التطور زيادة متابعة المتعلم لهذه المواقع كونها تسمح بتقديم خدمات في شتى المجالات كالتعليم وتبادل المعلومات، والتجارة، والتسويق سواء على المستوى الشخصي أو المهني بصورة تواكب الأحداث المتسارعة في البيئة التي تحيط بالمتعلم (الخالدي وآخرون، 2019، 164)، وبقدر ما تقدمه روابط الانترنت ومواقع التواصل من خدمات متعددة، بقدر ما يثير الانسياق والجلوس أمام شاشات الهاتف المحمول والحواسيب لساعات طويلة وبشكل مفرط واستخدام غير

عقلاني الأمر الذي ينعكس على القيم الاجتماعية التي يتشربها الفرد سواء بصورة مقصودة أو غير مقصودة (سليمة، 2015م، 213). ومن الدراسات التربوية ذات العلاقة بالدراسة الحالية دراسة **هلال (2020م)** والتي هدفت إلى معرفة أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على قيم واتجاهات طلبة المرحلة الجامعية بالسعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي؛ حيث تكونت عينة الدراسة من (250) طالب وطالبا من طلبة جامعة الملك فصيل، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة موجهة لأفراد عينة الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن لشبكات التواصل الاجتماعي تأثير كبير على قيم واتجاهات الطلبة، وأن تأثر الاتجاهات والقيم الاجتماعية بشبكات التواصل الاجتماعي للإناث يفوق الذكور. في حين هدفت دراسة **فريطس (2019م)** هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في منظومة الأخلاق لدى المراهقين من طلبة الثانوية بالجزائر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي؛ حيث تكونت عينة الدراسة من (124) طالب وطالبة من طلبة الثانوية بمدرسة هلال عبدالله بلغيموز، وتمثلت أداة الدراسة في استبيان موجهة لأفراد عينة الدراسة، وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لم تؤثر في منظومة القيم الأخلاقية لدى أفراد عينة الدراسة. بينما هدفت دراسة **الخالدي وآخرون (2019م)** إلى معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل منظومة القيم لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكونت عينة الدراسة من (348) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الأساسية الدنيا بمدارس البادية الشمالية الغربية، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة موجهة لدى أفراد عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل منظومة القيم جاء بدرجة (متوسطة)، كما أسفرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في متوسط استجابة أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق دالة إحصائياً في متوسط استجابة أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير التخصص ولصالح اللغة العربية.

وأجرى **الطيار (2018م)** بدراسة هدفت إلى الوقوف على أثر شبكة التواصل الاجتماعي تويتر على القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الجامعية بالسعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي؛ حيث تكونت عينة الدراسة من (2274) طالب وطالبة من طلبة جامعة الملك سعود، وتمثلت أداة الدراسة في استبيان موجهة لأفراد عينة الدراسة، وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن هناك آثار إيجابية لشبكات التواصل تويتر في القيم الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة منها الاطلاع على أخبار البلد، وتخطي حاجز الخجل، وأن هناك آثار سلبية مثل الإهمال في أداء الشعائر الدينية، والعلاقات الزائفة مع الآخرين. وسعت دراسة **محمود (2016م)** إلى وضع رؤية تربوية مقترحة لمواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على أساليب الحوار المجتمعي في ضوء خبرتي الولايات المتحدة الأمريكية والهند بجمهورية مصر العربية، واستخدمت الدراسة المنهج النوعي، حيث تناولت شبكات التواصل الاجتماعي المتمثلة في فيسبوك وتويتر ويوتيوب والإيميل، وتمثلت أداة الدراسة في دراسة وتحليل تقارير مختلفة عن مواقع التواصل الاجتماعي للتعرف على أبرز المخاطر، وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود العديد من المخاطر لشبكات التواصل الاجتماعي على العادات والتقاليد مثل عزلة الأفراد، وتوحدهم، وتعطيل الحياة الاجتماعية عن مسارها الصحيح، والقضاء على مفهوم الأسرة.

وقام **ميشيل (Meshel, 2010)** بدراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية ببريطانيا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي؛ حيث تكونت العينة من (1600) شاب من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك وتويتر ويوتيوب)، وتمثلت أداة الدراسة في مقابلة مقننة، وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن (53%) من أفراد عينة الدراسة الذين يستخدمون الانترنت ومواقع التواصل تسبب ذلك لهم بتغيير الأنماط الحياتية التي

كانوا عليها خاصة فيما يتعلق بإرسال الرسائل النصية، والبريدية وقلة مشاهدتهم للتلفاز وانخراطهم بأصدقائهم الحقيقين. ويلاحظ من العرض السابق مدى تنوع الدراسات التربوية التي تناولت إدمان الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي من جهة وتأثيرها على القيم من جهة أخرى، كما يلاحظ تنوع البيئات التي أجريت فيها الدراسات السابقة، ومدى حداثة الدراسات نظراً للتطور الملحوظ الذي يشهده النظام التعليمي في الوقت الحالي، وجاءت هذه الدراسة استجابة لتوصيات الدراسات السابقة ومكملة لها، كما تساير الدراسة التغيرات المتسارعة التي يشهدها النظام التعليمي في دولة العراق، وبهذا تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما تأثير إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الموصل؟

الأسئلة الفرعية:

- ما هي ماهية مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الموصل؟
- ما درجة تقدير طلبة المرحلة الثانوية لتأثير إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في تغير القيم الاجتماعية من وجهة نظرهم؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير طلبة المرحلة الثانوية لتأثير إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية تُعزى لمتغير الجنس (ذكر- أنثى)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير طلبة المرحلة الثانوية لتأثير إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية تُعزى لمتغير التخصص (علمي - إنساني)؟

فروض الدراسة: للإجابة عن السؤال الثالث والرابع من أسئلة الدراسة تمّ صياغة الفرضين الصفريين الآتيين:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير طلبة المرحلة الثانوية لتأثير إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية تُعزى للمتغير الجنس (ذكر - أنثى).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير طلبة المرحلة الثانوية لتأثير إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية تُعزى لمتغير التخصص (علمي - إنساني).

أهداف الدراسة: سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف إلى ماهية مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها طلبة المرحلة الثانوية.
- الكشف عن درجة تقدير طلبة المرحلة الثانوية لتأثير إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في تغير القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم.
- معرفة إذا ما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير طلبة المرحلة الثانوية لتأثير إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية تُعزى للمتغير الجنس (ذكر - أنثى).
- معرفة إذا ما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير طلبة المرحلة الثانوية لتأثير إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية تُعزى لمتغير التخصص (علمي - إنساني).

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:
تناولت الدراسة شريحة هامة من الطلبة وهم طلبة المرحلة الثانوية والتي تمثل إحدى فئات المراهقة الأكثر انشغالًا بالتحديثات التي توفرها شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، وبالتي أكثر الفئات عرضة للتأثر السلبي للإنترنت والوصول إلى حالة الاستخدام المفرط لهذه الشبكات
تسلط الدراسة الضوء على إحدى الموضوعات الحديثة والهامة والمتمثل في إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، وازداد استخدام شبكات الإنترنت ومواقع التواصل في السنوات القليلة الماضية بشكل مطرد لا سيما بعد فترة انقطاع الطلبة عن المدارس بسبب جائحة كورونا مما زاد من وصول العديد من الطلبة إلى حالة إدمان الإنترنت ومواقع التواصل.
تتناول الدراسة القيم الاجتماعية والتي تمثل أحد القيم البارزة للمجتمع العربي عموماً، ومجتمع العراق على وجه الخصوص ويستمدها المجتمع العراقي من عقائده الدينية، وعاداته الاجتماعية، وتقاليده الأسرية، ويحافظ عليها الطلبة كونها جزء أصيل من تراثهم الاجتماعي.
حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

- حدود موضوعية: إدمان الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي وتأثيره في تغيير القيم الاجتماعية
- حدود بشرية: عينة من طلبة المرحلة الثانوية، والذين يعملون بمديرية تربية نينوى بالموصل.
- حدود مكانية: المدارس الثانوية بمديرية تربية نينوى بالموصل
- حدود زمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2022/2021م.

مصطلحات الدراسة: تمّ تعريف مصطلحات الدراسة على النحو الآتي:
- مواقع التواصل الاجتماعي:
تُعرّف بأنها مجموعة من شبكات الاتصال المرتبطة ببعضها عن طريق الويب والتي يمكن الوصول لها بواسطة أجهزة الهاتف المحمول أو الكمبيوتر وبإمكان أي فرد من إنشاء حساب خاص به يسمح له بتبادل المعارف والمعلومات اللفظية والمصورة ومقاطع الفيديو وغيرها من الوسائط المتعددة (فريطس، 2019م، 9).
تُعرّف مواقع التواصل الاجتماعي إجرائياً بأنها: شبكات إلكترونية يستخدمها طلبة المرحلة الثانوية بمديرية نينوى بمدينة الموصل عن طريق أجهزة الهاتف المحمول أو الكمبيوتر بهدف متابعة العديد من المحتويات التي تحوز على اهتمامهم، بالإضافة إلى تبادل المعارف، والمعلومات، والصور، ومقاطع الفيديو مع الآخرين، والتي تتسبب في تغيير قيمهم الاجتماعية تجاه العديد من القضايا المختلفة.
- إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي:
هو عبارة عن حالة من الاستخدام المرضي وغير التوافقي للإنترنت يؤدي إلى حدوث اضطرابات في السلوك، ويستدل عليها بعدة ظواهر أبرزها زيادة عدد الساعات التي يقضيها الفرد أمام الحاسوب بشكل مطرد يتجاوز الفترة التي حددها الفرد لنفسه من البداية (سلمية، 2015م، 216).
يُعرّف إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي إجرائياً بأنه: الاستخدام المفرط للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل لا يستطيع الفرد مقاومته مما يتسبب في تغيير القيم الاجتماعية الراسخة لدى طلبة المرحلة الثانوية بمديرية نينوى بمدينة الموصل.

- القيم الاجتماعية:

مجموعة المعتقدات التي تسود المجتمع ويتسمك بها أفراده؛ والتي تحدد سلوكهم وتضبط تصرفهم وفق ما يخدم مجتمعهم، وتضم العديد من القيم مثل التسامح، والتعاون، والاحترام والتي يستمدها الأفراد من الدين الإسلامي وكذلك من العادات والأعراف الاجتماعية (زهية، 2020م، 13)

تُعرّف القيم الاجتماعية إجرائياً بأنها: عبارة عن مجموعة العادات والأعراف الاجتماعية، ومعايير السلوك والمبادئ الاجتماعية المرغوبة التي تمثل ثقافة طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الموصل، والتي تتأثر باستخدامهم المفرط لشبكات الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، وسوف تقاس إجرائياً بالدرجة الكلية لأداة الدراسة المكونة من المحاور الثلاث الآتية:

المحور الأول: الأخلاق والدين: ويتضمن هذا المحور درجة تأثر القيم الاجتماعية التي يمتلكها طلبة المرحلة الثانوية والمستمدة من فلسفتهم وعقيدتهم، وهويتهم العربية والإسلامية، ومدى وعيهم بمبادئ الدين الإسلامي، وتحليهم بالقيم الخلقية المحمودة، ومحافظتهم على أداء شعائرهم الدينية في وقتها وبالكيفية الصحيحة لممارستها عبر استخدامهم المفرط للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

المحور الثاني: الاتصال والتواصل: ويتضمن هذا المحور درجة تأثر القيم الاجتماعية التي يمتلكها طلبة المرحلة الثانوية نتيجة اتصالهم مع وتواصلهم مع الآخرين من زملائهم ومعلميهم، وقدرتهم على تكوين الصداقات، ومشاركتهم في المناسبات، وتبادلهم المعلومات المختلفة النصية والمسموعة والمرئية عبر استخدامهم المفرط للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

المحور الثالث: العادات والتقاليد: ويشير هذا المحور إلى درجة تأثر القيم الاجتماعية التي يمتلكها طلبة المرحلة الثانوية والمستمدة من عاداتهم وتقاليدهم الأسرية، والتي تنتقل من الأجداد والآباء إليهم، ومدى تمسكهم بها وانسجامهم معها، عبر استخدامهم المفرط للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ويعتبر المنهج الوصفي أحد المناهج التي تعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي موجودة في الواقع وذلك بوصفها وصفًا دقيقًا والتعبير عنها نوعيًا أو كميًا بهدف توضيح مقدار وحجم الظاهرة (عباس وآخرون، 2014م، 74)، وقد تمّ استخدام المنهج الوصفي لمناسبته هدف الدراسة الحالية، والتي تهدف إلى معرفة درجة تأثير إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الموصل من وجهة نظرهم.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الثانوية في الصف الخامس، بفرعيه العلمي والأدبي والمسجلين رسميًا في كشوف وزارة التربية والتعليم بمديرية نينوى بمدينة الموصل لعام الدراسي 2022/2021م، والبالغ عددهم (8338) طالبً وطالبة.

عينة الدراسة: مثلت عينة الدراسة ما نسبته (6%) من المجتمع الأصلي تقريبًا، وقد اختيرت العينة بالطريقة العشوائية الطبقية لتناسب طبقتي الجنس (ذكر- أنثى) والتخصص (علمي- أدبي)؛ حيث بلغ عدد أفرادها (483) طالباً وطالبة من طلبة الصف الخامس بالمرحلة الثانوية بمديرية نينوى، ويوضح جدول رقم (1) الوصف العام لعينة الدراسة تبعًا لمتغيراتها.

جدول رقم (1): توزيع عينة الدراسة وفق متغيرات: الجنس، التخصص.

المتغير	مستويات المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	295	%61.08
	أنثى	188	%38.92
التخصص	علمي	309	%63.98
	أدبي	174	%36.02

- أداة الدراسة: استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة وهي عبارة عن استمارة متعلقة بموضوع محدد يجري تعبئتها من قبل أفراد عينة الدراسة وقد مرت عملية إعداد أداة الدراسة بالخطوات التالية:

1- **تحديد هدف أداة الدراسة**: تهدف أداة الدراسة المعدة من قبل الباحث إلى تحديد درجة تأثير إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الموصل.

2- **تحديد محاور أداة الدراسة وفقراتها**: قام الباحث بالاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية ومن هذه الدراسات: زهية (2020م)، وهلال (2020م)، فريطس (2019م)، ومصري عايش (2019م)، الخالدي وآخرون (2019م)، الطيار (2018م)، وأبو رزق (Aburezeq, 2018)، والعقون وبن عمر (2017م)، والحسين (2016م)، والشارك وآخرون (Al-Sharqi, & et. al, 2016)، وميشيل (Meshel, 2010)، كذلك تمّ استطلاع آراء بعض الخبراء والمختصين بالمناهج التعليمية، وبعض المشرفين التربويين والمعلمين، حول القيم الاجتماعية التي تتأثر بإدمان طلبة المرحلة الثانوية للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، وفقرات كل محور، وفي ضوء ذلك تم صياغة ثلاثة محاور للقيم الاجتماعية ينبثق عن كل محور عدد من الفقرات، لتظهر أداة الدراسة في صورتها الأولية مكونة من (25) فقرة.

3- **تحديد تعليمات أداة الدراسة**: تمّ وضع بعض التعليمات التي تساعد وتيسر عملية تعبئة أداة الدراسة، وتقديم مثال يوضح كيفية الإجابة عن فقراتها.

4- **تحديد إجراءات التصحيح:** استخدم الباحث مقياس ليكرت الخماسي لتحديد درجة تأثير إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية؛ بحيث أعطيت الدرجة (5) للاستجابة كبيرة جداً، والدرجة (4) للاستجابة كبيرة، والدرجة (3) للاستجابة المتوسطة، والدرجة (2) للاستجابة قليلة، والدرجة (1) للاستجابة قليلة جدًا، ومن أجل تفسير النتائج اعتمد الباحث على قيم المتوسطات الحسابية الواردة في جدول رقم (2) التالي:

جدول رقم (2): قيم المتوسطات الحسابية المقابلة لفئات أداة الدراسة

درجة الاستجابة	المتوسط الحسابي
كبيرة جداً	4.21 فأكثر
كبيرة	4.20 – 3.41
متوسطة	3.40 – 2.61
قليلة	2.60-1.81
قليلة جداً	1.80 فأقل

5- **تحديد صدق أداة الدراسة**: تم التحقق من صدق أداة الدراسة بطريقتين على النحو التالي:

أ- **صدق المحكمين**: تمَّ التحقق من صدق الاستبانة ظاهرياً عن طريق عرضها في صورتها الأولية والمكونة من (25) فقرة على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، بالإضافة إلى مجموعة من مشرفي المباحث التعليمية ومعلميها الذين يعملون في الميدان التربوي والبالغ عددهم (5) محكمين، وقد تناول التحكيم مدى دقة الفقرات الموضوعة وانتمائها لمحاور القيم الاجتماعية، بالإضافة إلى مناسبتها، وصحتها العلمية واللغوية، وقد تمّ جمع ملاحظاتهم حول مناسبة الفقرات لمحاور الأداة، ووضوحها، وسلامة الصياغة، وإضافة وحذف ما يرونه مناسباً، حيث تم حذف فقرتين هما " أشعر بعدم موثوقة المعلومات الدينية التي أحصل عليها من مواقع التواصل الاجتماعي"، و" ساعدني إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في الابتعاد عن الحياة الاجتماعية"، وبهذا تصبح أداة الدراسة في صورتها النهائية مكونة من (23) فقرة موزعة على ثلاثة محاور كما بجدول رقم (3) التالي:

جدول رقم (3): وصف محاور أداة الدراسة وفقرات كل محور

م	المحور	عدد الفقرات
1	الأخلاق والدين.	8
2	الاتصال والتواصل.	7
3	العادات والتقاليد.	8
	مجموع الفقرات	23

ب- صدق الاتساق الداخلي: جُرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً من طلبة المرحلة الثانوية خارج عينة الدراسة؛ حيث تمَّ حساب معاملات ارتباط (بيرسون) بين درجة كل الفقرة والدرجة الكلية للأداة، وكذلك معاملات ارتباط درجة محاور أداة الدراسة مع الدرجة الكلية للمحور ويشير جدول رقم (4) وجدول رقم (5) إلى النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول رقم (4): معاملات ارتباط فقرات أداة الدراسة بالدرجة الكلية لها

الفقرة	معاملات الارتباط	الفقرة	معاملات الارتباط	الفقرة	معاملات الارتباط	الفقرة	معاملات الارتباط
1	**0.768	11	**0.610	21	**0.689	31	**0.725
2	**0.791	12	**0.672	22	**0.529	32	**0.737
3	**0.694	13	**0.624	23	**0.491	33	**0.827
4	**0.661	14	**0.635	24	**0.524	34	**0.844
5	**0.778	15	**0,613	25	**0.546	35	**0.745
6	**0.611	16	**0.821	26	**0.686	36	**0.712
7	**0.764	17	**0.831	27	**0.702	37	**0.842
8	**0.692	18	**0.671	28	**0.653	38	**0.755
9	**0.765	19	**0.744	29	**0.679	39	**0.897
10	**0.628	20	**0.759	30	**0.822	40	**0.819

قيمة معامل الارتباط بيرسون النظرية عند مستوى (α =0.01) ودرجات حرية (39) = (0.456)

جدول رقم (5): معاملات ارتباط محاور أداة الدراسة بالدرجة الكلية لها

م	المحور	معاملات الارتباط
1	الأخلاق والدين.	**0.876
2	الاتصال والتواصل.	**0.817
3	العادات والتقاليد.	**0.843

يتضح من جدول رقم (4) أن معاملات ارتباط فقرات أداة الدراسة مع الدرجة الكلية تراوحت بين (0.524-0.897)، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين محور أداة الدراسة والدرجة الكلية لها بين (0.817-0.876) كما هو موضح في جدول رقم (5)، وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى (α =0.01) مما يؤكد اتساق فقرات الاستبانة ومحاورها.

5- تحديد ثبات استبانة الدراسة: جرى التحقق من ثبات أداة الدراسة عن طريق حساب معامل ثبات كرونباخ الفا Cronbach Alpha باعتباره الأسلوب المناسب في مثل هذه الحالات؛ حيث يحدد مدى استقرار استجابة المفحوصين على مفردات الاستبانة؛ قد تمّ حساب معاملات الثبات لكل محور من محاور أداة الدراسة وكذلك معامل الثبات الكلي للأداة، ويوضح جدول رقم (6) النتائج التي تمَّ التوصل إليها:

جدول رقم (6): قيم معاملات ثبات كرونباخ الفا لمحاور أداة الدراسة وكذلك المعامل الكلي

م	المحور	عدد الفقرات	معامل ثبات كرونباخ الفا
1	الأخلاق والدين.	8	0.872
2	الاتصال والتواصل.	7	0.932
3	العادات والتقاليد.	8	0.922
	الثبات الكلي للأداة	23	0.917

يتضح من الجدول رقم (6) تفاوت قيم معاملات الثبات لمحاور أداة الدراسة؛ حيث تراوحت من (0.872) إلى قيمة (0.932)، بينما بلغ معامل الثبات الإجمالي للدراسة (0.917) وهذه جميعها قيم عالية تدل على ثبات أداة الدراسة.

- الأساليب الإحصائية المستخدمة: لتحقيق أهداف الدراسة تمّ استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وذلك لمعرفة درجة تأثير إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين وذلك للكشف عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة تأثير إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية وفقًا لمتغيري (الجنس، التخصص).

نتائج البحث:

إجابة السؤال الأول: والذي ينص على **"ما هي ماهية مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الموصل؟** " تم الإجابة عن هذا السؤال بعد مراجعة الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات العلاقة سواء التي أُجريت في الدول العربية بوجه عام مثل دراسات: الجار الله (2020)، والكندري والكندري (2020م)، والسبيعي (2019م)، والعجرمي (2019م)، والمطوع

(2019م)، وبخاري (1018م)، أو التي أُجريت في المجتمع العراقي على وجه التحديد مثل دراسات: خليل (2019م)، علوان (2019م)، أحمد (2016م)، ومن ثم معرفة أبرز مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الموصل، وقد تم دراسة هذه المواقع لمعرفة أوجه استخداماتها من قبل الطلبة وفيما يلي عرض لهذه المواقع:

1- الفيسبوك Facebook:

وهو من أهم مواقع التواصل الاجتماعي الذي أسسه مارك زوكربيرغ Mark Zuckerberg عام 2004م ليجمع زملائه في جامعة هارفارد الأمريكية، وذلك لكي يتمكن من تبادل أخبارهم وآرائهم وصورهم ولم يعتمد في تصميمه إلى أن يكون موقع تجاري يجذب الإعلانات أو حتى ينشر الأخبار، وقد عمل على تطوير الموقع إلى أن وصل بشكله وإمكاناته الحالية (الشهري، 2014م، 33)، وفي الآونة الأخيرة ازداد استخدام موقع الفيسبوك من قبل طلبة المرحلة الثانوية خاصة بعد ظهور جائحة الكورونا التي تسببت بابتعاد الطلبة عن المدارس، إضافة إلى كونها تمثل بنية تحتية جاهزة للاستخدام، ولكونها تحظى بشعبية كبيرة لدى المجتمع العربي عامة، ومجتمع العراق خاصة، وتتميز بسهولة استخدامها وتوظيفها في العملية التعليمية، (أبو سارة، 22020م، 217م)، ومن أبرز استخدامات شبكة الفيسبوك، التعارف وتكوين الصدقات بهدف عمل علاقات جديدة أو تعزيز علاقات قائمة، وإنشاء مجموعات لتبادل المعلومات والملفات بأنواعها، وعرض ومشاركة الأخبار المتنوعة التي تكون محل اهتمام الطلبة، التواصل مع الطلبة ومع المعلمين من خلال الرسائل والمحادثات النصية أو المسموعة أو المرئية، كما ويستخدم للدعاية والإعلان الحر أو مدفوع الأجر (Clarkson, 2013, 40 ; Nov, 2009, 4)، ومن صور إدمان طلبة المرحلة الثانوية لموقع الفيسبوك تحقق أحد المعايير الستة التي وضعها باحثون في جامعة يرغن النرويجية وهي: قضاء الوقت الكثير على شبكة الفيسبوك والتفكير سلفاً باستخدامه، والشعور بحاجة ملحة للدخول إليه مرة بعد مرة، العمل على استخدامه كوسيلة لترك الهموم والمشاكل الحياتية ونسيانها، أن يفشل في محاولاته في الاستغناء عنه، الاستياء والأرق عند الحرمان من دخوله أو فصل الإنترنت، اضطراب في العلاقات الاجتماعية والأسرية (أبو هدروس، 2016م، 116).

2- تويتر Twitter:

وهو أحد مواقع التواصل الاجتماعي التي انتشرت بصورة كبيرة في السنوات الماضية، وتم إنشاؤه في أوائل عام 2006م كمشروع بحثي قامت به شركة (obvious) الأمريكية وكان غير متاح للعموم لكن تم اطلاقه بعد ذلك رسمياً في أكتوبر 2006م (الجار الله، 2018، 200)، وقد أخذ مصطلح تويتر من كلمة " تويت" والتي تعني تغريد، وهي تمثل خدمة مصغرة تتيح للمستخدمين إرسال الرسائل النصية التي لا تتعدى (140) حرفاً، ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل الخبرات والآراء مع التغريدات التي يتم نشرها على موقع تويتر (الكندري و الكندي، 2020م، 436)، ومن الميزات التي زادت من استخدام تويتر ،السرعة والسهولة في التعامل معه، ومجاني بعكس الرسائل العادية للجوال، كما يعتبر أداة فعالة للتواصل مع العالم (بخاري، 2018، 58)، ومن أبرز استخدامات تويتر التعرف على ثقافات الشعوب المتعددة؛ حيث تمكن الفرد من الاطلاع بشكل واسع عما يدور حوله من أحداث عالمية ومحلية، ويساعد موقع تويتر طلبة المرحلة الثانوية على نشر معلوماتهم بصورة مركزة وملخصة، ومتابعة تغريدات الآخرين والتعليق عليها ومشاركتها مع الغير (السبيعي، 2019م، 89)، كما يستطيع البحث عن العديد من الموضوعات المتعددة، وقد صنف تويتر بأنه من أسرع موقع تواصل اجتماعي لطرح التساؤلات على الأصدقاء وتلقي الإجابات الفورية.

3- اليوتيوب:

يعد اليوتيوب من أكثر أدوات الجيل الثاني للويب انتشاراً ويرجع أسباب انتشاره لسهولة استخدامه وإتاحته بشكل مجاني لكافة المستخدمين دون اشتراك، ويدعم جميع اللغات؛ إذ يعد أكبر مستضيف لمقاطع الفيديو على مستوى العالم (العجرمي، 2019، 402)، ومن أبرز استخدامات موقع اليوتيوب في التعليم عرض الفيديوهات الخاصة بالدروس من خلال قنوات خاصة تكون متاحة للطلبة والمعلمين، كما يستخدم داخل الصف وخارجه، ولإثراء المناقشات الصفية، ومما يشجع على استخدام اليوتيوب قدرته على الاحتفاظ بالفيديوهات داخل المواقع ومشاهدتها العديد من المرات إما عبر خاصية البث الحي أو عبر تحميل الفيديو على أجهزة الحواسيب والهواتف المحمولة، كما يتيح لكل طالب إنشاء حساب خاص به على الموقع وتسجيل الدخول بشكل فوري، ومن ثم البحث عن الفيديوهات التي يرغب بمشاهدتها الطلبة أو البحث عنها. (العبد اللات، 2018م، 7-8).

إجابة السؤال الثاني: والذي ينص على **"ما درجة تقدير طلبة المرحلة الثانوية لتأثير إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في تغير القيم الاجتماعية من وجهة نظرهم؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للمحاور الرئيسة للقيم الاجتماعية، ومن ثم ترتيبها تنازليًا، بغرض تحليلها وتفسيرها، ويوضح جدول رقم (7) أبرز النتائج التي تمّ التوصل إليها

جدول رقم (7): درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لتأثير إدمان الإنترنت ومواقع التواصل في تغير القيم الاجتماعية من وجهة نظرهم

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأثير	الرتبة
1	الأخلاق والدين.	3.38	0.89	متوسطة	3
2	الاتصال والتواصل.	3.46	0.87	كبيرة	1
3	العادات والتقاليد.	3.43	0.87	كبيرة	2
	الدرجة الكلية	3.42	0.88	كبيرة	-

يوضح جدول قم (7) درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لتأثير إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجة التقدير الكلي لأداة الدراسة (3.42) ويقابله درجة تأثير (كبيرة)، بمعنى أن هناك تأثير كبير لمواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي التي يتابعها طلبة المرحلة الثانوية على قيمهم الاجتماعية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات هلال (2019م) والتي أسفرت عن وجود تأثير كبير شبكات التواصل في قيم واتجاهات أفراد عينة الدراسة، بينما تختلف مع نتيجة دراسة لخالدي وآخرون (2019م) والتي أسفرت إلى أن أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل منظومة القيم جاء بدرجة متوسطة، وكذلك تختلف مع نتيجة دراسة فريطس (2019م) والتي أسفرت إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي لم تؤثر في منظومة القيم لدى أفراد عينة الدراسة، ويُعزى ذلك إلى ازدياد وتيرة الاستخدام المفرط للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع العراقي، خاصة في السنوات القليلة الماضية وتحديداً إثر ظهور جائحة الكورونا والتعلم عن بُعد، والذي أتاح لغالبية الطلبة استخدامهم لمواقع التواصل بشكل يومي ولأوقات طويلة لإنجاز مهماهم المتنوعة، وفيما يتعلق بمحاور القيم الاجتماعية حاز محور الاتصال والتواصل على المرتبة الأولى من بين محاور القيم الاجتماعية بمتوسط حسابي قدره (3.46) ويقابله درجة تأثير (كبيرة)، ويعزى ذلك إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي غرضها الأول

والأساس الاتصال والتواصل مع الأشخاص الآخرين في بيئات مصطنعة بعكس التواصل في البيئة الحقيقية، وينسجم ذلك مع ما أشارت إليه دراسة ميشيل (Meshel, 2010)، والتي أسفرت إلى أن (53%) من أفراد عينة الدراسة الذين يستخدمون الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي من أجل إرسال الرسائل النصية، والبريدية، يلي ذلك محور العادات والتقاليد والذي حاز على المرتبة الثانية من بين محاور القيم الاجتماعية وبمتوسط حسابي قدره (3.43)، ويقابله درجة تأثير (كبيرة)، ويُعزى ذلك إلى كثرة الوقت الذي يقضيه طلبة المرحلة الثانوية على الإنترنت ومواقع التواصل فلا يقتصر استخدامهم لها على الأمور التعليمية فحسب؛ بل يمتد إلى متابعتهم للمنشورات والبرامج المتعلقة بجميع جوانبهم الحياتية فيمتد ذلك إلى تأثر القيم والعادات الأسرية، وينسجم ذلك مع ما أشارت إليه دراسة محمود (2016م) والتي أسفرت إلى أن من أبرز مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي يتمثل في تغيير العادات والتقاليد مثل عزلة الأفراد، وتوحدهم، وتعطيل الحياة الاجتماعية عن مسارها الصحيح، والقضاء على مفهوم الأسرة، يلي ذلك محور الأخلاق والدين والذي حاز على المرتبة الثالثة والأخيرة بمتوسط حسابي قدره (3.83)، ويقابله درجة (متوسطة)، ويُعزى ذلك أنه على الرغم من تأثر الجانب الديني والأخلاقي للقيم الاجتماعية نتيجة الاستخدام المفرط للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي إلا أنها أقل عرضة للتأثير مقارنة بمحور الاتصال والتواصل ومحور العادات والتقاليد كونها تستمد قوتها من مبادئ الدين وتشريعاته والتي يصعب تغييرها وينسجم ذلك مع ما أشارت إليه دراسة فريطس إلى أن منظومة القيم الأخلاقية لم تتأثر بواسطة شبكات التواصل الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة.

وللتعرف إلى درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لتأثير إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات محاور أداة الدراسة، وفيما يلي النتائج التي تم التوصل إليها

أولًا: محور الأخلاق والدين:

جدول رقم (8) درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لتأثير إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لفقرات محور الأخلاق والدين

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأثير	الرتبة
1	تصرفني مواقع التواصل الاجتماعي عن أداء الشعائر الدينية في وقتها.	3.32	0.86	متوسطة	7
2	أشعر أن استخدام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي يعمل على ذوبان الهوية الإسلامية وإطفائها.	3.44	0.88	كبيرة	1
3	أكسبني إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي عادات تتعارض مع الدين.	3.43	0.89	كبيرة	2
4	أصابني استخدام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بالتلوث الفكري تجاه العديد من الأفكار.	3.38	0.78	متوسطة	4
5	أشعر بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي الديني لدي.	3.42	0.77	متوسطة	3

6	غيرت مواقع التواصل الاجتماعي العديد من المبادئ الإسلامية لديه.	3.37	0.81	متوسطة	5
7	لا أرى ضرورة لحجب بعض مواقع الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.	3.29	0.83	متوسطة	8
8	أشعر أن استخدام الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي يقلل قيمة الحياء لدى.	3.35	0.85	متوسطة	6
	الدرجة الكلية	3.38	0.89	متوسطة	-

يوضح جدول رقم (8) درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لتأثير إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لفقرات محور الأخلاق والدين، وحاز المحور الكلي على متوسط حسابي قدره (3.38) ويقابله درجة تأثير (متوسطة) وقد سبق تفسير ذلك، كما يلاحظ تنوع قيم المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المحور، وحازت الفقرة الثانية " **أشعر أن استخدام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي يعمل على ذوبان الهوية الإسلامية وإطفائها**" على أعلى ترتيب من بين فقرات هذا المحور بمتوسط حسابي قدره (3.44)، ويقابله درجة تأثير (كبيرة)، وتعتبر الهوية الإسلامية سمة بارزة يتصف بها كل المسلمين على اختلاف مكانتهم وأشكالهم ولغاتهم، ويعتبر المحافظة على الهوية الإسلامية بمثابة المحافظة على الدين الإسلامي، وأن استخدام أفراد عينة الدراسة روابط الإنترنت ومواقع تواصل الاجتماعي بشكل مفرط يؤثر ذلك على هويتهم الإسلامية، ويؤكد ذلك الفقرتان الثالثة " **أكسبني إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي عادات تتعارض مع الدين**"، و الخامسة " **أشعر بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي الديني لدي**"، اللتان حازتا على متوسط حسابي قدره (3.42)، (3.93) على الترتيب ويقابلهما درجة تأثير (كبيرة)، إذ أن ذوبان الهوية الإسلامية لدى الطلبة سينعكس على الوعي وعيهم الديني وكذلك على عاداتهم، بينما حازت الفقرتان الأولى " **تصرفني مواقع التواصل الاجتماعي عن أداء الشعائر الدينية في وقتها**"، والسابعة " **لا أرى ضرورة لحجب بعض مواقع الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي**"، على أقل متوسط حسابي من بين فقرات هذا المحور قدره (3.32)، (3.29) على الترتيب، ويقابلهما درجة تأثير (متوسطة)، ويدفع الاستخدام المفرط للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي إلى قضاء الطلبة ساعات طويلة من يومهم مما قد يعكس ذلك على أداء العبادات في وقتها المحدد لا سيما الصلاة وينسجم ذلك مع ما ذكرته دراسة الطيار (2018م) إلى أن من أهم الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي إهمال الطلبة في أداء الشعائر الدينية، ولمواجهة بعض الآثار السلبية لإدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي تلجأ السلطات المختصة بحجب بعض المواقع والفيديوهات التي تنتشر على مواقع التواصل الاجتماعي عن المستخدمين (الطلبة)؛ بسبب عدم مناسبتها لقيمهم الاجتماعية وثقافتهم الدينية.

ثانيًا: محور الاتصال والتواصل:

جدول رقم (9) درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لتأثير إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لفقرات محور الاتصال والتواصل

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأثير	الرتبة
1	أقضي أوقات طويلة مع أصدقائي عبر شبكات التواصل الاجتماعي.	3.42	0.86	كبيرة	5
2	شجعني استخدام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي على مخاطبة الجنس الأخر.	3.48	0.88	كبيرة	3
3	أرى أن التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت بديل للزيارات الاجتماعية.	3.52	0.86	كبيرة	2
4	أفضل صداقات مواقع التواصل الاجتماعي على الصداقات التقليدية.	3.43	0.84	كبيرة	4
5	أقمت بعض العلاقات الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	3.39	0.87	متوسطة	7
6	أحرص على تكوين علاقات اجتماعية في مواقع التواصل الاجتماعي.	3.55	0.81	كبيرة	1
7	أميل على المشاركة في المناسبات الاجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بدلاً من المشاركة الفعلية.	3.40	0.82	متوسطة	6
	الدرجة الكلية	3.46	0.87	كبيرة	-

يوضح جدول رقم (9) درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لتأثير إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لفقرات محور الاتصال والتواصل، وحاز المحور الكلي على متوسط حسابي قدره (3.46) ويقابله درجة تأثير (كبيرة) وقد سبق تفسير ذلك، كما يلاحظ تنوع قيم المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المحور، وحازت الفقرة السادسة " **أحرص على تكوين علاقات اجتماعية في مواقع التواصل الاجتماعي**" على أعلى ترتيب من بين فقرات هذا المحور بمتوسط حسابي قدره (3.55)، ويقابله درجة تأثير (كبيرة)، ويعتبر تكوين العلاقات مع الأشخاص الذين يعرفهم الطلبة أو لا يعرفهم السمة البارزة لمواقع التواصل الاجتماعي والتي صممت خصيصاً ليقوم المستخدمين (الطلبة) بالتواصل فيما بينهم، وقد تطورت أشكال التواصل في موقع التواصل الاجتماعي لتشمل التواصل الكتابي والمسموع وكذلك المرئي، مما انعكس ذلك على رؤية الطلبة الذين يرون أن هذا التواصل قد يكون بديل للتواصل الفعلي المتمثل في الزيارات الاجتماعية، كما يمتد هذا التواصل ليصل إلى الجنس الأخر، ويتفق ذلك مع ما أشارته دراسة ميشيل (Meshel, 2010) إلى أن أفراد عينة الدراسة أصبحت تفضل التواصل مع الآخرين عبر إرسال الرسائل النصية، والبريدية أكثر من مشاهدتهم للتلفاز وانخراطهم بأصدقائهم الحقيقين، ويؤكد ذلك الفقرتان الثالثة " **أرى أن التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت بديل للزيارات الاجتماعية**"، والثانية " **شجعني استخدام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي على مخاطبة الجنس الأخر**"، اللتان حازتا على متوسط حسابي قدره (3.52)، (3.48) على الترتيب ويقابلهما درجة تأثير (كبيرة)، بينما حازت الفقرة الخامسة " **أقمت**

بعض العلاقات الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي" على المرتبة الأخيرة من بين فقرات هذا المحور؛ بمتوسط حسابي قدره (3.39)، ويتعرض مستخدمو الإنترنت مواقع التواصل الاجتماعي إلى العديد من العلاقات الزائفة في البيئة الافتراضية وقد تكون سبباً في إحباطهم، وينسجم ذلك مع ما ذكرته دراسة الطيار (2018م) إلى أن من أهم الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي تعرض المستخدمين (الطلبة) إلى العلاقات الزائفة.

ثالثًا: محور العادات والتقاليد:

جدول رقم (10) درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لتأثير إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لفقرات محور العادات والتقاليد

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأثير	الرتبة
1	يساعدني الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي على التهرب من مواجهة الواقع المؤلم.	3.44	0.89	كبيرة	4
2	أشعر بوجود فجوة مع أسرتي بسبب استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي.	3.48	0.87	كبيرة	2
3	أشعر بعزلة اجتماعية نتيجة استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي.	3.47	0.85	كبيرة	3
4	تشكو مني أسرتي بسبب الوقت الطويل الذي أقضيه على الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي.	3.39	0.76	متوسطة	5
5	أتحدث مع العديد من الأشخاص الذين لا أعرفهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	3.37	0.79	متوسطة	7
6	أشعر بقلق وعدم استقرار عند ابتعادي أو انقطاعي عن الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.	3.53	0.82	متوسطة	1
7	استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي ساعدني على الوصول إلى معلومات يعتبرها الآخرين غير مرغوبة.	3.38	0.85	كبيرة	6
8	استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي أصابني باللامبالاة تجاه المواقف الحياتية الخاصة بي.	3.36	0.84	متوسطة	8
	الدرجة الكلية	3.43	0.87	كبيرة	3.43

يوضح جدول رقم (10) درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لتأثير إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لفقرات محور العادات والتقاليد، وحاز المحور الكلي على متوسط حسابي قدره (3.43) ويقابله درجة تأثير (كبيرة) وقد سبق تفسير ذلك، كما يلاحظ تنوع قيم المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المحور، وحازت الفقرة السادسة " **أشعر بقلق وعدم استقرار عند ابتعادي أو انقطاعي عن الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي"** على أعلى ترتيب من بين فقرات هذا

المحور بمتوسط حسابي قدره (3.53)، ويقابله درجة تأثير (كبيرة)، ويدفع الاستخدام المفرط للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي الطلبة إلى شعورهم بالقلق والتوتر عند انقطاع خدمات الإنترنت نظراً لتعودهم المفرط على استخدامها، الأمر الذي ينعكس على علاقة الطلبة مع أسرهم ووالديهم وأصابهم بعزلة عنهم، ويؤكد ذلك الفقرتان الثانية " **أشعر بوجود فجوة مع أسرتي بسبب استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي"**، والثالثة " **أشعر بعزلة اجتماعية نتيجة استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي"**، اللتان حازتا على متوسط حسابي قدره (3.48)، (3.47) على الترتيب ويقابلهما درجة تأثير (كبيرة)، بينما حازت الفقرة الثامنة " **استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي أصابني باللامبالاة تجاه المواقف الحياتية الخاصة بي"**، على المرتبة الأخيرة من بين فقرات هذا المحور؛ بمتوسط حسابي قدره (3.36)، وتدفع اللامبالاة الطلبة إلى صرف الاهتمام عن شؤنهم الحياتية والأسرية؛ بحيث ينظر لها على أنها أمور ثانوية لا تستحق الاهتمام، ويتفق ذلك مع دراسة محمود (2016م) أن من أبرز المخاطر السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على العادات والتقاليد الأسرية تتمثل في عزلة الأفراد، وتوحدهم، وتعطيل الحياة الاجتماعية عن مسارها الصحيح، والقضاء على مفهوم الأسرة.

إجابة السؤال الثالث: والذي ينص على " **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير طلبة المرحلة الثانوية لتأثير إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية تُعزى لمتغير الجنس (ذكر- أنثى)؟"**

للإجابة عن هذا السؤال تمّ صياغة الفرضية الصفرية " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير طلبة المرحلة الثانوية لتأثير إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية تُعزى لمتغير الجنس (ذكر- أنثى)"**

للتحقق من صحة هذا الفرض تمّ تحليل البيانات بواسطة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين ويوضح جدول رقم (11) النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول رقم (11): نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	القيمة الاحتمالية	الحكم على الدلالة
ذكر	295	76.03	29.87	7.247	0.000	دالة إحصائياً
أنثى	188	62.02	22.59			

يوضح جدول رقم (11) نتائج اختبار (ت) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس، وكما يلاحظ من النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لتأثير إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في تغير القيم الاجتماعية لديهم تُعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الخالدي وآخرون (2019م) والتي أسفرت عن عدم وجود فروق في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل منظومة القيم تُعزلا لمتغير الجنس، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن الذكور يمكثون وقت أكبر على مواقع التواصل من الإناث حيث تتاح لهم الفرصة لمتابعة روابط الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي من أماكن أخرى غير منازلهم مثل مقاهي الإنترنت والمحلات الخاصة وغيرها الأمر الذي يؤثر على

قيمهم الاجتماعية بدرجة أكبر من الإناث، علاوة على أن الذكور تتاح لهم الفرصة بدرجة أكبر لامتلاك هواتف محمولة خاصة بهم مقارنة بالإناث.

إجابة السؤال الرابع: والذي ينص على " **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير طلبة المرحلة الثانوية لتأثير إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية تُعزى لمتغير التخصص (علمي- أدبي)؟**"

للإجابة عن هذا السؤال تمّ صياغة الفرضية الصفرية " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير طلبة المرحلة الثانوية لتأثير إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية تُعزى لمتغير التخصص (علمي- أدبي)**"

للتحقق من صحة هذا الفرض تمّ تحليل البيانات بواسطة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين ويوضح جدول رقم (12) النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول رقم (12): نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق تبعاً لمتغير التخصص

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	القيمة الاحتمالية	الحكم على الدلالة
علمي	309	71.31	25.07	0.874	0.397	غير دالة إحصائياً
إنساني	174	69.27	25.88			

يوضح جدول رقم (12) نتائج اختبار (ت) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير التخصص، وكما يلاحظ من النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لتأثير إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في تغير القيم الاجتماعية لديهم تُعزى لمتغير التخصص، وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الخالدي وآخرون (2019م) والتي أسفرت عن وجود فروق في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل منظومة القيم تُعزلا لمتغير التخصص لصالح تخصصات اللغة العربية، ويعزو الباحثان ذلك إلى جميع الطلبة يستخدمون مواقع روابط الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي على اختلاف تخصصاتهم وهذا نتيجة التغيرات التي حدثت في الميدان التربوي في السنوات القليلة الماضية خاصة بعد ظهور جائحة الكورونا واعتماد منظومة التعليم عن بعد، التي جعلت جميع طلبة المرحلة الثانوية يستخدمون الإنترنت لإنجاز مهاهم التعليمية، إضافة إلى قضاء أوقات أخرى على مواقع التواصل الاجتماعي، مما عمل هذا على تأثير القيم الاجتماعية لديهم.

التوصيات: في ضوء نتائج الدراسة ومخرجاتها تأتي توصيات الدراسة على النحو الآتي:

- التوعية بمخاطر الإدمان على الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي لما لها من آثار سلبية على القيم الاجتماعية لطلبة المرحلة الثانوية.
- توجيه الطلبة نحو الاستخدام الأمثل لشبكات الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بما يخدم العملية التربوية المنشودة.
- عقد اللقاءات الإرشادية والندوات التثقيفية للطلبة والتي تتناول مخاطر الاستخدام غير الآمن للإنترنت، ودوره في التأثير على منظومة القيم.
- تفعيل دور الأهل بالرقابة على أبنائهم ومتابعتهم لما يتم تداوله على صفحات الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

أبو سارة، عبد الرحمن. (2020م). المضامين التربوية في منشورات الفيس بوك التابعة لمؤسسات التربية والتعليم الفلسطينية خلال أزمة فيروس كورونا. المجلة العربية للتربية، 39(1)، 213-240.

أبو هدروس، ياسرة. (2016م). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في علاج الإدمان على موقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" لدى عينة من المراهقات. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، 16(3)، 114-130.

أحمد، مضر عبد المنعم. (2016م). أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في التحصيل والتفكير الإبداعي في مادة التاريخ لدى طالب الصف الرابع الأدبي في محافظة صلاح الدين في العراق. رسالة ماجستير "غير منشورة"، كلية العلوم التربوية، جامعة واسط.

بخاري، ماجد عبد الفتاح. (2018م). أسباب سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (تويتر أنموذجا). المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية. 4(1)، 58-74.

التميمي، رائد مثان. (2020م). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) على القيم لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والإنسانية، عدد خاص (48)، 635-647.

الجار الله، أمل صالح. (2018م). دوافع استخدام طالبات الجامعة وطالبات المدارس لشبكات التواصل الاجتماعي تويتر Twitter وعلاقتها بتحصيلهن الأكاديمي. (دراسة مقارنة). مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28(1)، 194-214.

الجمال، رباب (2014م). تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي دراسة ميدانية. المجلة العربية للإعلام والاتصال، 14 (11)، 89-119.

الجواد، ميرفت وعبد العزيز، أسماء. (2019م). الاستخدام الآمن وغير الآمن للإنترنت في الدعوة الإسلامية وعلاقته بأنماط التفكير السلبي لدى طلاب جامعة المنيا بمصر. مجلة العلوم التربوية والنفسية. 3(31)، 31-60.

الحسين، أسعد بن ناصر (2016م). أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية. مجلة كلية التربية-جامعة الأزهر، 35(169)، 325-359.

الخالدي، إبراهيم وعيسى، عبد الرؤوف وأبو الهول، محي. (2019م). أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل منظومة القيم الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن. مجلة دراسات العلوم التربوية، 46(2)، 159-173.

خليل، أحمد خميس. (2019م). استخدام طلبة الجامعات العراقية لمضامين مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالهوية الثقافية لديهم. المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية، العدد (14)، 1-36.

الخواجه، عبد الفتاح والشيبي، عيسى. (2020م). إدمان الإنترنت والوحدة النفسية لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عمان. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4(36)، 46-60.

درار، عبدالله محمد. (2013م). التأثير السالب للإنترنت على الفكر والتفكير. المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات، 48(4)، 205-224.

زهية، عبد العالي. (2020م). انعكاسات تكنولوجيا الاتصال على القيم الاجتماعية للشباب: دراسة على عينة من شباب ولاية المسلية. رسالة الماجستير" غير منشورة"، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، الجزائر.

السبيعي، عبدالله بن محمد. (2019م). أثر استخدام شبكة التدوين المصغر (تويتر) في تنمية مهارات التلخيص لدى طلاب المرحلة الجامعية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. 27(5)، 86-109.
السعيد، أميرة رضا. (2020). برنامج قائم على التعلم المدمج لتنمية مهارات الاستخدام الآمن للإنترنت والوعي بأخلاقيات التكنولوجيا المعاصرة لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية. المجلة العربية للتربية النوعية، 4(15)، 39-76.
سليمة، حمودة. (2015م). الإدمان على الانترنت: اضطراب العصر. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (21)، 213-224.
الشهري، حنان بنت شعشوع. (2014). أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية" الفيس بوك وتويتر نموذجا، رسالة ماجستير "غير منشورة"، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز.
الطيار، فهد بن علي (2014م). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الاجتماعية " تويتر نموذجاً "، دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود. 30(61)، 193-224.
عباس، محمد ونوفل، محمد والعبسي، محمد وأبو عواد، فريال. (2014م). مدخل إلى مناهج لبحث في التربية وعلم النفس. ط (5)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
العبد اللات، محمد. (2018م). أثر استخدام اليوتيوب والفيس بوك في تحصيل طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس في مادة اللغة الإنجليزية. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، العدد (34)، 3-24.
العتيبي، بندر والراشدي، سعيد. (2013م). التحديات التي تفرضها شبكة الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي على القيم في الوطن العربي. المجلة الدولية التربوية المتخصصة. 2(9)، 861- 870.
العجرمي، سامح جميل (2019). فاعلية مقاطع الفيديو التعليمية عبر اليوتيوب في تنمية مهارات إنتاج القصص الرقمية لدى طالبات كلية التربية بجامعة الأقصى واتجاهاتهن نحو استخدام اليوتيوب. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 20(4)، 393-434.
العقون، هاجر وبن عمر، سامية (2017م). استخدامات الإنترنت وتأثيرها على القيم الاجتماعية لدى المراهقين. مجلة العلوم الاجتماعية، العدد (27)، 55-73.
علوان، محمد حسين. (2019). تعرض طلبة الجامعات العراقية لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) والإشباعات المتحققة منها: دراسة ميدانية على طلبة جامعة واسط. مجلة كلية التربية، 1(37)، 541-566.
فريطس، عائدة. (2019م). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في منظومة الأخلاق لدى المراهقين من طلبة المدارس الثانوية. رسالة ماجستير" غير منشورة"، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى.
الكندري، هبة والكندري، هدى. (2020م). أثر مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر) على تكوين الثقافة السياسية لطلاب التربية الأساسية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في دولة الكويت. مجلة العلوم التربوية، 1(2)، 426-466.
محمود، عماد عبد اللطيف. (2016). رؤية تربوية مقترحة لمواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية وأساليب الحوار المجتمعي في ضوء خبرتي الولايات المتحدة الأمريكية والهند. مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد (34)، 171-289.

مصري، إبراهيم وعياش، علاء. (2019). اعتماد الشباب على القنوات الفضائية وتأثيرها على منظومة القيم الاجتماعية دراسة ميدانية على طلبة الجامعة الفلسطينية في إطار نظرية الاعتماد. المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية- 7(2)، 38-63.
هلال، محمود عبد الحميد. (2020م). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على اتجاهات وقيم طلبة الجامعات دراسة ميدانية على عينة من طلبة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية. مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، 4(2)، 151-175.

المراجع الأجنبية:

Aburezeq, K. (2018). Values Included in English Language Textbooks of Basic Primary Education in Palestine. Palestine Conference for Basic Stage Education. Conference Paper to the conference that was held by the Islamic University with collaboration with University College of Applied Sciences, Gaza, Palestine.

Al-Sharqi, L. M., Hashim, K., & Ahmed, H. A. (2016). Perceptions of social media as a learning tool: a comparison between arts and science students. *International Journal of Social Media and Interactive Learning Environments*, *4*(1), 92-108.

Clarkson, K. (2013). *Usage of social network sites amongst university students*. GRIN Verlag.

Kasturi, S. K., & Vardhan, P. B. (2014). Social media: key issues and new challenges-a study of nalgonda district. *Global Media Journal-Indian Edition*, *5*(1), 2-5.

Neelamalar, M., & Chitra, P. (2009). New media and society: A Study on the impact of social networking sites on indian youth. *Estudos em Comunicacao*, *6*(1), 125-45.

Nov, O. (2009). Information Sharing and Social Computing: Why, What, and Where?. *Advances in Computers*, *76*, 1-18.

Seifi, A., Ayati, M., & Fadaei, M. (2014). The study of the relationship between internet addiction and depression, anxiety and stress among students of Islamic Azad University of Birjand. *Int J Econ Manage Soc Sci*, *3*, 28-32.

Addiction to the Internet and social networking sites and its effect on changing the secondary school students' social values

Abstract

The study aimed to reveal the degree of effect of addition of the internet and social networking sites on changing the secondary school students' social values in Mosul. The study adopted the descriptive approach; the study sample contained (483) male and female secondary school students in Nineveh District. The sample was stratified random selected from the study population. A questionnaire was used as the study instrument. The average degree of the effect of addition of internet and social networking sites on changing the secondary school students' social values was (3.42), which is a large degree. The factor of communication had the highest degree of effect among the social values factors; it represented an average of (3.46); a large degree. The communication domain followed by the factor of customs and traditions, which represented an average of (3.43); a large degree. The factor of ethics and religion came the last and represented an average of (3.38); a medium degree. The study also showed that the degree of the effect of internet and social networking sites addiction on males outweighs females. There was no difference in the degree of effect of internet and social networking sites addiction due to specialization.

Keywords: social networking sites, internet addiction and social networking sites, social values